رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٥٨١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج اه ديواني او شرح ديوان المتنبي بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والثمانين بعد المائة من القصيدة الخامسة والسبعين وقد وصلنا الى البيت - 00:00:00

من والعشرين قال المتنبي مدحت اباه قبله فشفا يدي من العدم من تشفى به الاعين الرمد. حباني باثمان السوابق دونها مخافة سيري انها للنوى جند. وشهوة ان جود يمينه ثناء ثناء والجواد بها فرد. فلا زلت القى الحاسدين بمثلها. وفي يدهم غيظ وفي - 00:01:30

ديال رفدو وعندي قباطي الهمام وماله وعندهم مما ظفرت به الجحد يرومون شئوي في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد. فهم في جموع لا يراها ابن دأية وهم في ضجيج لا يحس بها - 00:02:00

قلت ومني استفاد الناس كل غريبة فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد. وجدت عليا وابنه وخير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد واصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء - 00:02:20

استحسنوا العقد. صدقت. والله في عنق الحسناء يستحسن العقد. طيب قال في البيت الثامن والعشرين مدحت اباه قبله. مو اول واحد بمدحه مو قال البيت الذي يعني اه اه سبعة وعشرين اخر بيت شرحناه في الحلقة السابقة - 00:02:40

فقال وباشر ابكار المكارم امردا وكان كذا اباؤه فاذا هو عارف يعرف اباءه فقد مدحهم سابقا فقال مدحت اباه قبله فشفا يدي والله جميل شفايدي يعني يده كانت مريضة مريضة بايش؟ بالفقر - 00:02:58

فما كان شفاؤها بالمال فشفا يدي فاعطاني فملأ يدي مالا فشفا يدي. والله جميلة. التعبير عمركم شفتوا يد مريضة من استخدم التعبير ان اليد بيضة وشفيت فشفا يدي. احنا نقول شفى الغليل. نقع على الغليل. اذا بدنا نستخدم شفى مع مركبة مع كلمة اخرى - 00:03:18

يعني اكرمها اعطاها الحياة بعد ان كانت ميتة. طيب ثم قال من العجم ها بسبب الفقر كانت مريضة فشفاها. منها السببية عدم الفقر الشديد. من تشفى الرجل هذا به الاعين الرمد - 00:03:41

العين الرمداء التي لا ترى حين تنظر اليه تشفى. فقال لك مش بس شفا يدي وشفاعيني من الرمد. فصرت ابصر به. لعله اراد ان قل انه يعني اراد ان يرى ذلك انه كان جميلا فهو يشفي العيون التي تنظر اليه. اه ويملؤها يعني باللطف واللطافة فيه - 00:03:59

الوسيمة جمال الرجال نقول عنه وسام اه وسيم قال من تشفى به الاعين الرمد. وقد يكون ايضا قصد الرمد الفقر كانت عيني رمداء من الفقر فانا كنت لا ارى لا استطيع ان امضي الى درب ما الدروب كلها معماة. فلما نظرت اليه شفيت عيني فصارت - 00:04:19

تبصر لانه اعطاني لانه اه اعطاني الرفدة او اعطاني عطاياه اه في بيت من لم يفد وافته هي وفدت علي ايضا. هم. جميل البيت. ثم قال في البيت التاسع والعشرين حباني آآ حباه واعطاه نفس الشيء. حباني باثمان السوابق - 00:04:39

باقي الخيول السابقة وهاي اغلى اشي. احنا عندنا في ايامنا السابق ثمنها عشرة مليون دولار وزيادة. واكثر من هيك ربما معلوماتي قديمة انا. فقال لك بدل ما يعطيني الخيل اعطاني ثمن الخيل - 00:04:59

وهو طبعا ما حد بفكر هيك خلص اعطاني واعطى اي شيء خلص اعطاني. يعني اعطاني مالا جاد عليه. لكن هو شوف كيف الفكرة بده يشتغلها الان. قال حباني باثمان السوابق دونها اي - 00:05:16

دون السابق اي دون ان يعطيني السوابق. فاعطاني مثلا لكن هو قال لك مو والله اعطاني فلوس قليلة. اعطاني ما يقابل السوابق وهي

مال لكنه لم يعطني السوابق لم؟ قال مخافة سيري خائف ان يتركه لانه ثوابك شو تعمل؟ بدك تركب عليها وتسير اه وتبتعد - 00:05:26

فقال لك اعطاني مالا كثيرا اكثر من ثمن السوابق التي يكون ثمنها جدا مرتفع اه او يكون ثمنها جدا مرتفعا اه ولم يعط للسوابق اي الخيول السابقة السريعة مخافة سيره. ثم ايش؟ فسر قال انها للنوى جند. اي لانها للنوى - 00:05:46

بعد جندو هي جند النوى جند البعد. فقال لك لا خليه عندي. شو بده؟ فلوس كثيرة بدي اعطيه اكثر مما يتوقع. بس ما بدي اعطيه الخير. عشان اضل عندي يعني صورة في المديح يعني لازم الكتاب لحاله منفصل يكون سورة المدح. يعني كيف بتستخدم اسلوب المدح عند المتنبي؟ ما في افكار دايما - 00:06:06

غريبة يعني مثلا ايش لما قال اقبلتها غرر الجياد كانما ايدي بني عمران في جبهاتها سر يعني كرم الممدوحين جاب صورة غريبة جدا. هون نفس الشيء قال لك ليش اعطاني تمن الخيول ولم يعطني الخيول؟ خايف اني انا ارتحل عنه بده اياني يسترقيني. وهناك نفس اشي قال لك اه اه سورة الكرم جديدة عنده. قال لك هذه اليد - 00:06:26

الجبهة البيضاء للخيول السوداء هي مول هي كلها كانت سوداء. بس بني عمران ايش عملوا؟ حطوا ايديهم على جباهية. ايديهم من الكرم بيضاء. معقول بيضاء يعني يد كريمة. فاخذ حتى المجاز في اللون اه واعطاه مجز في في الكرم. يعني اشتغل اه - 00:06:50

حالتين مع بعض عمقين صورتين متوازيات خلطهم هو نفس الشيء قالو حباني باثمان السوابق دونها مخافة السير انها للنوى جند ثم مقال ايش كمان غير انه خايف اني اسير؟ قال وشهوة عود - 00:07:10

يعني بده يضلني وتخليني عنده مشان ايش؟ حتى يعود الى الكرم مرة ثانية لم يشبع هو شنع لم يشبع من ان يعطيني او يكرم علي مرة واحدة يريدني ان ان اظل عنده حتى يعطيني مرة لانه يشتهي ان يعود الى الخير. مش والله بقول لك هاي العشر دنانير وحل عني - 00:07:31

مثل ما بنحكي احنا هسا الايام هاي او يعني بيعطيك العشر دنانير ينتزعها من بين انيابك انتزاعا ويتمنى الا يراك بعد ذلك ابدا. قال لك لا وشهوة عود اظل عنده مش بس كمان عشان خايف اني ارتحل. حتى يتمكن من ان اه يعطيني مرة ثانية فيشعر - 00:07:49

اشعر يعني بالشكر لان هو يشكر على يشكر الذين يأخذون منه كما قلنا في الحلقة السابقة. وشهوة عود ان جود ان كرم يمينه ثناء ثناء. الناس كلها تعطي مرة واحدة هو مرتين مرتين. ثناء ثناء يعني يكرر - 00:08:09

مرة بعد مرة والجواد بها فرد الى معنيين. الجواد بها فرد يعني الجواد الطبيعي يعني فرد يعني يعطي مرة واحدة ولا يعود اليها خلص اعطاك شو بدك اكثر من ذلك؟ او اذا علقناها بالممدوح والجواد الممدوح يعني بها فرض لمتفرد في هذه الناحية لم - 00:08:29

فهل فعله احد من قبله ولم يكرم بمثل كرمه احد من قبله. والجواد بها فرد. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين فلا زلت القى الحاسدين بمثلها روح الحسينة اعطاني وما اعطاكم - 00:08:49

نعكفهم ها ها؟ وايش قال لك؟ فلا زلت يعني استمرت معه زمنا طويلا مو والله اعطاه مثلا ما يكفيه ليوم او يومين وانتهى هذا المال الذي اعطاه. لا فلا زلت دلالة على انه شهر وشهرين وسنة وسنتين - 00:09:05

ظل ايش يعني بين قوسين يناكف او يقاهر الحاسدين بمثلها. وفي يدهم غيظ هم ما فيهم اشي. الحاسدين حسدوني على هذا الممدوح في يدهم غيظ لانهم لم يعرفوه ولم يأتوه ولم يمدحوه ولم يطلبوا رفده. ها وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفد وفي يدي العطاء - 00:09:22

تمام فهم ايش دائما يغيظون اه او مغتاظون يشتمون يحسدونني على آآ ما اعطاني اياه هذا الممدوح من مال كانما يشير الى الى شطر البيت او لعله آآ مثل هو - 00:09:45

ومثل فيقال اوسعتهم شتما وفازوا بالابل انا اشتمهم اوسعتهم شتما وفازوا بالابل. فقال انا فزت بالرفت. هم فازوا بالغيظ وفازوا بالسباب والشتائم ثم قال في البيت الثاني والثلاثين وعندي قباطي الهمام. والقباطي جمع - 00:10:01

قبطية وهي ثياب تعمل في مصر ولعلها اعظم ثياب تعمل. قال وعندي قباطي الهمام يعني عندي ثيابه غير الاموال اللي هي الدراهم

والدنانير والفضة والذهب غير ذلك. عند ايضا ثياب من احسن الثياب. الهمام الشجاع قصده عن - 00:10:24
ممدوح قال يعطيني هذا الهمام ثيابا من اجود الثياب. وماله وعندي ماله ايضا. وعندهم مما ظفرت به وهم ما زالوا ينكرون على انني لا استحق هذا المال الذي يعطي. يجحدون ينكرون. اه وايش؟ قال وعندهم مما ظفرت بسبب ما ظفرت - 00:10:42
يقول والله ما بتستاهل توخذ انت فلس واحد من هذا الممدوح. فبضله يشتمه ويسبه ويحسده ويجحده ينكرون علي ذلك. انني اخذت هذا المال. فايش انا؟ اه. بقول لهم هيك بقولوا يا اخي طيب انتم تفكروا اعطاني سواد عيوني - 00:11:03
كونوا مثلي توخذوا مثلي بس انتم مش مثلي اين قال هذا المعنى؟ بالبيت اللي بعده مباشرة قال يرمون شاوي يطلبون يرومون يطلبون ويريدون شأوي منزلتي يا اخي انت تتفكر كل واحد زي المتنبي او انت تقدر تكون مثلي - 00:11:21
اينب مم يعني بيني وبينك آآ مجرات محيطات كواكب كيف كيف سولت لك نفسك ان تظن انك تستحق المال او مثل المال الذي اعطيته انا ان تأخذ مثله من الممدود - 00:11:40
افانت مثلي افانت بلغت منزلتي؟ شو قال؟ يرومون شئوي في الكلام في القصيدة في حدا بيكتب يكتب شعرا مثل هذا الذي اقوله احنا بنجاوبك يا متنبي الجواب لا فحق للممدوحين ان يعطوك اكثر مما يعطوا اي شخص اخر. وابو فراس زعل منك معه حق لانه انت اوغرت صدره طبعا. اوغرت صدره ليس لانك قصدت الى ذلك - 00:11:57
ان شعرك يوغر كل عاشق للشعر. حتى اليوم يتمنون ان يكونوا بمستوى المتنبي. بل يتمنون ان يكونوا بمستوى عشر ما وصل اليه انا واحد منهم انا واحد منهم ان يلتف على المتنبي اني على الاقل اكون يعني ايش حظيت بوهج ما يقول بفلسفة ما يقول بحكمة ما يقول - 00:12:21
بخلود ما يقول. قال يرمون الشاوي في الكرام في الشعر. وما وانما اكل فتى فيما خلى المنطق القرد. يعني يحاكي القرد الفتى. هي القضية تقليد. طب والقرد بقلد الانسان هل يستطيع ان يقول مثل الانسان؟ خلل منطق يعني خلل قول. فكما عجز القرد عن ان يأتي بنفس قوي او - 00:12:46
لقول الانسان وانما حاكاه في الحركات وفي الهيئة وفي الضجيج وفي الصياح فكذلك انتم تحاولون ان تحاكوني ان تكونوا مثلي ولكنكم فقط تشبهونني في شكلي في حركاتي وانما المنطق انتم قرود - 00:13:16
وانا شاعر فصيح انتم في الكلام قروض ما حدا. القرد ما بحكي كلمة. عربية واحدة انتم ما بتقدروا تحكوا. واحدة كلمة واحدة من مثل لما قلت قال وانما يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد باستثناء المنطق يعني نطق الكلام الفصيح يعني. هم. تمام - 00:13:35
ايش هو طبعا طبعا هذا المعنى كثير ركز عليه. لو بدي اجيب بس مثال واحد مما قاله في هذا الباب قال له قال القرار لسيف الدولة فيما بعد طبعا. قال له وداع كل قول - 00:13:55
غير قول فانني ارى صائح المحكي والاخر الصدى. او ودع كل صوت غير صوتي فانني انا الصائح المحكي ولاخر الصدى كلهم محاكاة انا النسخة الحقيقية وهذول كلهم قرود انا النسخة الحقيقية. هم. ثم قال في البيت الذي يلين اللي هو البيت الرابع والثلاثين. قال فهم في جموع لا يراها ابن دائية - 00:14:05
وهم في ضجيج لا يحس بها الخلد. قال هم مجمعين حالهم. اه بيقول لك المتنبي نقدر احنا نتجمع عليه ونلغيه ونسحقه. ايش؟ نضلنا نطلع عليه شائعات انه بعرفش يكتب شعر. بعرفش يكتب رواية. ونقضي عليه. قال لك ايش؟ وهم في جموع يجتمعون من اجل ان يقضوا عليه - 00:14:28
فقال لك قديش كثير عن الجموع يفترض الاعمى يشوفهم. قال لا يراها ابن دأية وابن دأية هو الغراب. والغراب مشهور بشدة بصره. يعني بشدة رؤيته فيرى من اعلى السماء ايش سموه ابن دائيه؟ الدائية اللي هي - 00:14:46
الموضع الذي اذا وضعت الرحلة على على البعير او على الناقة مكان الرحل في موضع بيجرحها يعني من ايش؟ من حركتها ومن الثقة الذي فوقها. فهذا الجرح صغير جدا بكون نقطة قال لك الجغرافي يراها. فلذلك سمي ابن دأية - 00:15:06
ربما يشم ايضا رائحتها ولونها لون الدم فينزل ربما ينقر منها او يشرب منها احيانا يعني. قال لك الغراب المعروف بحدة بصره لا

يراهم. يا ريت واحد جموع انتم جدي انتم هل انتم تستطيعون ان تصلوا الى ما وصلتوا اليه؟ قال فهم في جموع لا يراها ابن داية. الشطر الثاني لسه اصاب. قال وهم في ضجيج - 00:15:26

كلهم بحكوا بصيحوا لنقضي على المتنبي هذا المتنبي مغرور متكبر لا يعرف القول لا يحسن القول انما هو يعني اخذ اكبر من حجمه لا يعرف شيئا ها لا يفقه في العربية شيء - 00:15:49

طبعا هيك قال له ايش ضجيج اصوات من هون واحد من هون ضجيج يفترض ايش الخلد ايش قال وهم في ضجيج لا يحس بها الخلد. الخلد اصلا اعمى فالله اعطاه حاسة السمع لانه اعمل خلد اللي بكون تحت الارض. هذا الذي قال لك حاسة السمع الشديدة جدا اه هذا الخلد لا يسمعهم مو بضجيج - 00:16:04

لانه لا قيمة لهم نفس الشيء الغراب الحاد البصر لا يراهم. مم. ان اسمه المو قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان علي ابن ابي طالب قال اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا تكثار بس فش حدا فيكم - 00:16:25

قيمة ما فيش قيمة فقال لك ايش؟ فهم في جموع والله العظيم البيت بس عظيم بايش بالانفة بالعزة بالكبرياء. قال فهم في جموع لا يراها ابن دائية وهم في ضجيج لا يحس بها الخلد - 00:16:44

ويا ريت طيب ثم قال الخمس والثلاثين العظمة برظو الذات تضخمت اكثر في البيت الخامس والثلاثين قال ومني استفاد الناس كل غريبة اشهد الناس كلها استفادت مني كلمة هون معنى هون صورة هون لفظ فصيح هون لفظ غريب ما اعتادوا حتى كبار النحاة وقد فعل - 00:16:58

كبار النحات احيانا كانوا يتوقفون امام كلامه اه اه يهووه او يعني اه يميلون الى ان يخطئوه. ثم يتوقفوا شحطة قبل ما يخطئوه او يقولوا منين جبت؟ من اين اتيت بهذا؟ فيراجعون الدفاتر وكتبهم فيكتشفون انه على صواب. فهو ضليع - 00:17:20

معاني الشرذة. ايش قال؟ هو قال آآ انام ملء جفوني عن شواردها. شو قال عنها؟ شواردها هذه الشوارد سائرات صح بس غريبات نافرات في كل مكان. انام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراءها ويختصم. ايش؟ ومن - 00:17:39

استفاد الناس كل غريبة وانا اشهد على هذا القول يا متنبي ثم قال فجازوا فجازوني يعني ايش قال؟ بترك الذم ان لم يكن حمد. يا اخي انا عارف اني انا اه قاهركم. عارف اني انا ملأت - 00:17:56

غيظا من المكانة التي وصلت اليها في الشعر. فاذا بدكوش تمدحوني اسكتوا اتركوا الذنب فجازوا اي جازوني بترك الذم ها ان لم يكن حمده قل الاولى ان تحمدوني لكن انا مقدر شعوركم من الغيظ والحسد اه والغيرة - 00:18:11

بس ايش؟ اسكتوا ما تذموا. فان ذممتم فاعلموا انني بلغت من قلوبكم من الغيظ والحسد والغيرة الى الدرجة التي لم تنفعكم عقولكم فيها ان تصمتوا. فمع عقولكم اه تفجرت من الداخل فقمتم بذنبي. ولكن - 00:18:30

الوضع الطبيعي ما دام استفدتوا مني كل غريبة ان ان تحمدوني. فان لم تقدروا على ذلك لانه هاي صعبة عليكم. انا عارف انها صعبة عليكم. ان كانت صعبة فاسكتوا فلا فاتركوا الذنب. اما اذا ذممتم فاعلموا انكم وصلتم الى درجة من الغيظ لم يصلها احد ثم ايش؟ حجب هذا العقل عن رؤوس - 00:18:50

فبدوتم حمقى ان ذممتموني. طيب ثم قالوا في البيت السادس والثلاثين وجدت علي نرجع لمدح. خلص مدح حاله هسا بمدح. اذا الممدوح الان ثم قال البيت السادس والثلاثين آآ وجدت عليا الممدوح وابنه اللي هو ابن الممدوح خير قومه - 00:19:10

يعني خير آآ شعبه وهم خير قوم وهم ايضا خير الاقوام. واستوى الحر والعبد بعدهم قصده واستوى الحر والعبد بعد ذلك فالحر يساوي العبد دونهم. انما هم خير الناس. يعني ايش؟ قال له هم في كفة والناس كلهم في كفة. الناس الاخرون في - 00:19:31

الحر والعبد ها وفيه المرأة والرجل فيه كل شيء ولكنهم طائفة واحدة وهم فوقهم. قال وجدت عليا وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد ثم قال في البيت السابع والثلاثين - 00:19:50

واصبح شعري منهما هو وابنه ها؟ ها واصبح شعري منهما في مكانه يعني ايش؟ وجد الشعر ضالته لقد يا علي بن الحسين لقد طفت في البلدان ابحث عن من يليق بهذا الشعر - 00:20:04

فكنت احيانا اضعه في غير مكانه لقلة علمي بهؤلاء الجهلة من الملوك وهو القصيدة الدينارية واحد من هؤلاء ذهب الى ملك فمدحه فاعطاه دينارين فقال يعني وضعت شاريها آآ قال بعت شعري في - 00:20:23

سوق الكساد كما قال ببيع الشعر في سوق الكساد شطر الشطر الاول اذكره. نعم. فقال اخيرا وجدت الممدوح الذي حين اقوله فيه شعرا آآ لا اكون مخطئا بل يكون يكون شعري في مكانه - 00:20:39

عفوا واصبح شعري منهما في مكانه الذي ينبغي ان يكون فيه فاعطى سورة قال وفي عنق الحسناء يستحسن العقد العقد الجميل يحتاج الى عنق جميلة الى امرأة جميلة. تخيلوا عقد جميل حطيته على خشب - 00:20:59

مين بده يسأل فيه اه او عنق جميل حطيت عليها اه اه عقد من الخشب او من الخرز. شو قيمة ذلك؟ قال لك وفي عنق الحسناء يستحسن العقد فالوجه الجميل والمرأة الجميلة تحتاج الى عقد جميل وكذلك شعري. انما شعري عقد جميل. وانما الممدوح عنق جميل. فاستحق - 00:21:15

الجميل دعونا نتوقف وهذا اخر بيت في هذه القصيدة ان شاء الله تعالى نلقاكم في الحلقة القادمة الحلقة السادسة والثمانين بعد المئة مع مقطعات ثلاث جديدة او جديدة ان شاء الله فالى ذلك الحين القاكم اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:36

- 00:21:58